تقرير خاص لـ« الأمناء » يكشف كواليس مخطط إخواني لنهب ثروات الجنوب عبر بوابة شبوة

سلطة شبوة تواجه فساد «العليمي» في مفاوضات النفط

- 11 مفاوضا في القاهرة: غياب شبوة عن مفاوضات مصيرية

- تواطؤ وزارة النفط: استحواذ شمالي على ثروات الجنوب

- محطة ذهبة الغازية: ملايين ضائعة ومشاريع معطلة

- مقايضة خطيرة: وايكوم تتنازل عن نفط شبوة مقابل مستحقات شركائها

-شبوة تحارب مخططات السيطرة: مفاوضات مشبوهة لنهب الثروات

ديوَلة العليمي تسعى للسيطرة على النفط

تقرير خاص - الأمناء:

في سياق تحركات مريبة تستهدف الاستحواذ على ثروات الجنوب، يبرز اسم عادل الحمادي، المكلف بمهام القائم بأعمال الشركة اليمنية للاستثمارات النفطية والمعدنية (وايكوم)، كفاعل رئيس في مخطط للسيطرة على قطاع 5 النفطي بشبوة، حيث تمتلك وايكوم حصة بنسبة 20٪.

وفقاً لمصادر مطّلعة، دفع الحمادي مبلغ 120 ألف دولار للناشط الإخواني أنيس منصور خلال اجتماع عُقد في تركيا، بهدف شن حملة إعلامية ممنهجة بالتنسيق مع جلال الصلاحي. الهدف من الحملة هو تمهيد الطريق للسيطرة الكاملة على قطاع 5 وإقصاء الشركاء، مما يتيح للحمادي وعبدالحافظ العليمي التلاعب بثروات القطاع ونهب الموارد المتبقية.

موقف السلطة المحلية في شبوة

أبدت السلطة المحلية بمحافظة شبوة رفضها القاطع للإجراءات التي اتخذتها وزارة النفط والمعادن، لا سيما مخاطبتها لشركة OMV لتسمية ممثلي الجانب الحكومي في الاجتماع الذي عُقد في القاهرة يوم 17 يناير 2025، دون إشراك السلطة المحلية.

تصريحات رسمية:

أعرب مصدر مسؤول في السلطة المحلية عن استغرابه من تغييب ممثلي المحافظة عن تشكيل الفريق التفاوضي، وحمّل وزارة النفط المسؤولية الكاملة عن أي تداعيات تنجم عن إخلاء مسؤولية الشركة المشغلة للقطاع أو استلام القطاع دون تنفيذ التزاماتها تجاه المحافظة.

مطالب السلطة المحلية:

الالتزام بحماية البيئة، دعم التنمية المحلية، وضمان تقديم الخدمات الأساسية للمحافظة.

معالجة القضايا المعلّقة وتنفيذ الالتزامات التي لم تُنفذ سابقاً.

الالتزام بمصالح المحافظة الاقتصادية والتنموية، محذّرة من آثار سلبية قد تنتج عن تجاهل مطالبها.

أكدت السلطة المحلية استعدادها للتعاون بما يحقق مصلحة المحافظة، لكنها لن تقبل بإقصائها من القرارات المصيرية.

انتقادات سياسية: «شبوة في ديْوَلَة العليمي»

في مقال للكاتب والمحلل السياسي صالح علي الدويل باراس، تناول الهيمنة التي تمارسها قوى النفوذ الشمالية، وعلى رأسها رشاد العليمي، لإخضاع الجنوب.

وأشار الكاتب إلى أن شبوة وحضرموت تعانيان من الفساد والتهميش المتعمد، مما يستدعي موقفاً جنوبياً قوياً لتصحيح الشراكة المختلة وإدارة الموارد المحلية بكفاءة.

باراس أشار إلى تعيينات غير عادلة من قبل العليمي، مستعرضاً التناقضات والتجاوزات التي تمارسها «ديْوَلَة» العليمي لتهميش أبناء شبوة واستنزاف ثرواتها النفطية.

التنازل عن حقوق الدولة: مخالفات وايكوم وقطاع 5 النفطي

تواجه شركة وايكوم اتهامات خطيرة بالتفريط في حقوق الدولة، حيث قامت في 2017 بمقايضة مستحقاتها المالية المتأخرة بنفقات تشغيل قطاع 5، مقابل التنازل عن استثناءات محاسبية لنفط الكلفة.

المخالفات القانونية:

تجاوز المدير التنفيذي لشركة وايكوم صلاحياته، متنازلاً عن حقوق الدولة دون موافقة الجهات المختصة.

التلاعب بالإيرادات العامة للدولة لتحقيق مصالح شخصية لشركة وايكوم كشريك.

إهمال المراجعات المالية وإهدار أموال مخصصة لتنظيف البيئة وهجر المنشآت، والتي تجاوزت قيمتها 30 مليون دولار.

محطة ذهبة الغازية: مشروع متعثر ومخالفات جسيمة

مشروع محطة ذهبة الغازية، الذي بدأ في 2014 وتعثر بسبب الحرب، يمثل نموذجاً للإهمال وسوء الإدارة. بلغت تكاليف المشروع غير المكتمل 14.7 مليون دولار، مع طلب ميزانية إضافية بقيمة 17 مليون دولار دون تحقيق نتائج ملموسة.

المخالفات والتجاوزات:

شراء توربينات غازية قديمة وغير صالحة دون التأكد من كفاءتها.

تأخر توقيع العقود وعدم وجود ضمانات أو خطط واضحة لتنفيذ المشروع.

الإهمال في حفظ المعدات وتوفير حماية مناسبة لها، مما أدى إلى تلفها بفعل العوامل البيئية.

ختاماً:

يشير التقرير إلى خطورة التلاعب بثروات شبوة وأهمية اتخاذ إجراءات صارمة لضمان إدارة عادلة وشفافة للموارد النفطية، مع ضرورة إشراك السلطة المحلية في القرارات المصيرية المتعلقة بمستقبل المحافظة.